

سلاماً يا عراق

## عين الفاسد مكسورة

هاشم العقابي

نكرني اغتيال السيد على اللامي مدير هيئة المساعة والعدالة بحادثة قتل مدير مدرسة ثانوية طعنا بالسكين على يد احد طلابه بلندن في العام ١٩٩٦. كانت الثانوية، في وقتها، تقع على بضع خطوات من بيتي. لقد اهتزت لنسند وبكت باكملها. ودان الناس على مختلف مشاربهم تلك الحادثة البشعة. نست الصحف المعارضة للحكومة، آنذاك، حساباتها واصطفت مع الصحف الموالية لمستكرة ما حدث دون تشف بأحد. لم تسكت الحكومة ولم تكف بالتصريحات "الناطقية" بل عمدت الى اصدار قرارات عملية وسريعة. كان من بينها اغلاق تلك المدرسة لحسو ما ستركة وجودها من آثار نفسية على الطلبة. ومن يومها اصدرت الدولة قرارا صارما يمنع حمل اي سكين او اداة جارحة واصدرت عفوا محسوبا بالايماء عن يسلم السكان طوعا. ثم عدت الشرطة البريطانية الى توفير صناديق محكمة يضع بها من يحب سكينته من دون ان يكشف عن هويته. بعدها وضعت الدولة عقوبات صارمة على كل من يضبط متلبسا بحمل سكين أو اي اداة للقتل.

فلو افترضنا ان القتل قد تم بمسدس وليس بسكين. فما الذي نتوقع ان يحدث؟ وماذا لو ان المسدس كان من النوع الكاتم للصوت؟ ثم ماذا ستكون عليه حال بريطانيا لو كان المقتول يدبر مؤسسة دستورية وليست مدرسة ثانوية؟ اجزم ان قائمة كبيرة بأسماء وزراء ستسقط. هذا ان لم تسقط الحكومة برمتها.

هذه الافتراضات ليست من وحي الخيال، انما حدثت بالفعل عندنا. اقبل يد من يدني على ردة فعل مسؤولة واحدة من قبل حكومتنا. فناطقنا الوزير، قد ينطق وزير الشطرنج، اما هو فلا تشعر ان له علاقة بالنطق لا من قريب أو بعيد، خاصة حين تقتل الناس.

حتى مجلس النواب، نجد رئيسه الذي يجاهر علنا بحمل سيف الانتقام من الإعلاميين الذين مارسوا حق حرية التعبير التي يكفلها الدستور، لم يوجه ولو دعوة خجولة لعقد جلسة طارئة للمجلس. امر بغير الاستغراب ان يشغل نفسه بقضية غلق مكتب لفضائية، ولا يعير اهتماما لهجة الكواثم المسعورة!

اهتماما لهذا يعرض الدفاع عن هيئة المساعة والعدالة لست هنا في معرض الدفاع عن هيئة المساعة والعدالة أو الهجوم عليها، بل ان ما أريد إثارة هو: هل اننا فعلا نعيش تحت ظل دولة؟ فقبل اغتيال الادمي اغتيل بالطريقة ذاتها كامل شياخ وغيره العشرات أو المئات أو ربما الآلاف من أبناء الشعب. كل هذا والحكومة، تعيشون، لا حس ولا نفس.

ان صمتت الحكومة أشد خطرا من فاعلية كواثم الصوت. فحكومة تسكت ولا تحرك ساكنا وهي ترى الكواثم تقتل الناس، ستترك الباب مفتوحا أمام الأعداء والأصدقاء ليفسروا الامر كما تحب أو تنتهي انفسهم. ان أي حكومة تترك شعبها لوحده يواجه الشائعات ايام انتشار الربع ما هي الا فاسدة.

ولان الفاسد "عينه مكسورة" من شعبه، كما يقول اهلنا، سيظل هكذا "كاتما" صوته حتى وان طالت الكواثم بيوت كل العراقيين. أشد ما بالفاسد من عيب هو انه لا يدمر البلاد والعباد، حسب، بل وسيجعل وجه الفاسد نتيلا وكالحا.



## تمر السنين .. وخريجو الجامعات والمعاهد يبحثون عن فرص عمل ولكن بلا جدوى

الاول والأخير لتوفير فرص العمل والقضاء على البطالة ولألافسد بان الاستثمار في بابل وظيفة اسمع عنها ولا احصل عليها اتمنى من الحكومة الاتحادية أن تعمل بجد على دخول الاستثمار إلى المحافظة لأنه الحل بدون عمل قد يتجهون إلى أمر قد تؤثر على المجتمع وأخلاقهم.

أما احمد عرفان خريج كلية الهندسة فقال اعتقد بان سنوات الدراسة ذهبت ادراج الرياح فيعد ان كان حلمي أن تكون مهندسا في الأجهزة الإلكترونية واحصل على وظيفة لأعين بها عائلتي الفقيرة ولكن للأسف تخرجت وأصبحت مهندسا إلكترونيا ووجدت نفسي عاطلا عن العمل وبحثت مرارا في اغلب دوائر الدولة عن فرصة عمل لي ومنذ أكثر من ثلاث سنوات لكن بدون جدوى حتى بدأت افقد جميع المعلومات التي حصلت عليها خلال دراستي.

وقالت شيما محمد خريجة كلية الزراعة لقد تخرجت منذ ثلاث سنوات من كلية الزراعة وكنت اطمح بالتعيين واقترح مشروعاً لتكريس المعلومات التي تعلمتها في الكلية لخدمة بلدي لكن أسامي خابت وذهبت سدى كوني ففاجأت باني تخرجت ولم أجد أي عمل.

مراجعتي المستمرة لدوائر الدولة ووجود درجات شاغرة إلا أنني لم أجد مكاناً أو وظيفة احصل عليها.

أما عماد كاظم خريج معهد تقني أكد مشكلتي هي مشكلة جميع الخريجين وكنت اتمنى من

باحتضنا ويحتضن اختصاصنا . أما رعد عبد الرحيم من كلية العلوم فقالت: لقد أعدت الإحصائيات الخاصة بالعاطلين ان نسبتهم كبيرة في العراق وخاصة في محافظة بابل وذلك بسبب عدم وجود فرص عمل لهم في دوائر الدولة وخاصة في المجال التربوي وبصورة عامة فإن نسبة العاطلين عن العمل من الخريجين أكثر من ٧٠٪ لذا اطلب الحكومة المحلية بضرورة العمل على الاسراع في إيجاد فرص عمل لنا.

أما لؤي بسام خريج فنون جميلة قال: أنا خريج كلية الفنون الجميلة وعاطل عن العمل ومزوج ولدي طفلان تخرجت عام ٢٠٠٦ ولم احصل على تعيين لحد الآن علما اني قدمت لأكثر من مرة ولأكثر من دائرة ولم احصل على نتيجة، نحن نعيش في ظروف قاهرة، ويقال أن الحكومة جادة في توفير فرص العمل والحياة الرغيدة للشعب العراقي ولكن كلام فقط ، عتبي على الحكومة العراقية التي هي من ابسط وظائفها هي توفير فرص العمل للعاطلين من الخريجين، وأوضح محمد علي محمد خريج بعد تخرجي فرحت كثيرا لأنني سوف أتعين واخذم بلدي ولكن وجدت الواقع غير ذلك حيث شجع الطلبة لبراوني وبشكل مستمر ومنذ تخرجي قبل أربع سنوات ، وبالرغم من



## أجور الأطباء تتصاعد

ربما لم يتطرق قانون نقابة الأطباء إلى أجور فخص الأطباء في مختلف فروع الطب ، الممارسون منهم والاختصاصيون أو الأساتذة .. ولم تتم متابعة عيادات الأطباء الخاصة في بغداد ومعرفة مقدار أجور الفحص التي يدفعها المواطنون المرضى والتي وصلت لدى معظمهم بلا استثناء ما بين (١٥ - ٤٠) ألف دينار ..

هذا بالإضافة إلى أجور الفحوصات الأخرى والتحليلات المخبرية والأشعة والسونار وغيرها التي تضاعفت وأصبح لطبيب منها الفحوصات التحليلية والمخبرية الأخرى حصة متفقا عليها .. وهكذا حال الصيدليات الأهلوية التي أصبحت لا تعرض سوى الأدوية التجارية المستوردة من قبل القطاع الخاص ولم تخضع للفحوصات المخبرية من قبل وزارة الصحة ، وتباع بأسعار خيالية جدا.

صحيح ان للطب المختص مكانة ، سيما بعد هجرة العديد منهم إلى خارج البلاد وتعرض العديد منهم إلى المضايقات والاختطاف والابتزاز .. ولكن على نقابة الأطباء ان تضع ضوابط منصفة وعادلة للأجور والفحوصات التحليلية والمخبرية الأخرى .. وعلى وزارة الصحة ان تضع حدا للظاهرة بيع الأدوية التجارية والمستوردة من قبل القطاع الخاص وبشكل عشوائي وغير خاضع للرقابة الصحية والمخبرية.

## جشع التجار متى ينتهي؟

تاريخ صلاحيتها المنتهية .. ويقول المواطن جبار مهووي /يعمل في شورجة جميلة/ يتم تبديل كثير من السلع الجيدة المستوردة لوزارة التجارة، كما يتم تكليف بعض التجار بتمويل الوزارة بمواد غذائية أقل جودة او منتهية الصلاحية بعد تغيير تاريخ الصلاحية لها، وهذا يحدث نتيجة عدم وجود رقابة حقيقية من قبل الوزارة، وان وجدت فهي هامشية ويتم الاتفاق معها لغرض المصادقة على صلاحية تلك الأغذية مقابل مبالغ مالية توضع في حسابات خاصة لهم.

السلع الغذائية التي تستوردها الوزارة غير صالحة للاستهلاك البشري ونلك بسبب اتفاقات خلف الكواليس لبعض المسؤولين مقابل مبالغ مالية توضع في حساباتهم الخاصة خارج العراق من قبل الشركات المجهزة لوزارة التجارة، والموظف في الوزارة لا حول له ولا قوة لوجود مافيات خاصة تقوم بإدارة تلك العقود، فهناك الكثير من المواد الغذائية التي يتم الاتفاق عليها بأسعار مناشئ عالية، فيما يتم الاتفاق عليها بأسعار مناشئ رديئة بعد وضع عليها علامات مناشئ العالمية معروفة فضلا عن تغيير

يقول صاحب محل لبيع الأطعمة، بعض التجار يبحثون عن الربح بغض النظر عن نوعية الأطعمة المستوردة فهم لم يكتفوا بأرواح المواطنين الذين يعانون أصلا من مستوى معيشي متدنٍ والذي يدفعهم لشراء الأغذية الرخيصة بغض النظر عن منشئها وصلاحيتها، فيفضل التجار يقومون باستيراد اللحوم والدجاج المنتهي الصلاحية بحجة ان السوق العراقي لا يمكنه استيعاب اللحوم الطازجة نتيجة الأسعار المرتفعة .

أما المواطن شهيد ماضي /موظف في وزارة التجارة / يرى ان الكثير من

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١									
٢									
٣									
٤									
٥									
٦									
٧									
٨									
٩									
١٠									

## كلمات متقاطعة

**الافقي**

١. (محمد....) مغن وموسيقيار مصري.
٢. المادة الحلوة لتحلطة بلا قيمة غذائية.
٣. حيوان قطبي/ ممثل دولة لدى أخرى/ غير طازج.
٤. القنص/ دفن البنات احياء(م).
٥. بخار ماء يتكاثف ويسقط على الأرض قطرات صغيرة/ منطقة فرعونية أثرية بمصر.
٦. والد/ قنوط/ معدن.
٧. وعاء للماء/ قطع/ خبز.
٨. ملك مصر باني الهرم الثاني/ طاق معقود بعضه إلى بعض في شكل قوس(م).
٩. يخصني/ إله المطر والرعد ونمو الحقول في الأساطير الرومانية.
١٠. الخفاش/ لس.

## العمودي

١. ناصبه العداء/ صفحة الوجه(م).
٢. طائر فريد/ الحيوان الضخم.
٣. خبأ/ أداة تثبت في أنبوب الماء ليشررب منها.

## وصلت ردهودكم

**وزارة النفط / مكتب الوزير - المكتب الإعلامي**  
إلى / جريدة المدى الغراء / م / إجابة

نهديكم أطيب تحياتنا .. إشارة إلى ما نشرته صحيفتكم الغراء بتاريخ ٢٠١١/٢٥ تحت عنوان (شكوى من خريجي كليات الهندسة التقنية- إلى وزارة النفط مع التحية) نود إعلامكم بأن دائرة التدريب والتطوير قد بينت بان اختصاص البترولوكيمياويات ليس من اختصاصات المطبوعة ضمن طبيعة مهام وزارة النفط والحاجة له محدودة جدا ضمن نشاطات الوزارة المختلفة كون الوزارة تدير نشاطات الاستخراج والنصفية والتوزيع فقط، أما بالنسبة لفعاليات تصنيع المواد النفطية بما فيها البترولوكيمياويات، فإنها تقع ضمن نشاطات وزارة الصناعة والقطاع الصناعي، وبخصوص التعاقد مع خريجي معاهد النفط الأوائل الذين يكملون دراستهم في الكليات، فإن لك يقع ضمن مسؤولية وزارة النفط تجاه معاهدهم النفطية ولسد الحاجة المحدودة للاختصاص المذكور. شاكرين تعاوكم معنا مع التقدير.

**ع / عاصم جهاد مدير المكتب الإعلامي**

**وزارة النفط / مكتب الوزير - المكتب الإعلامي**  
إلى / جريدة المدى الغراء / م / إجابة

نهديكم أطيب تحياتنا .. إشارة إلى ما نشرته صحيفتكم الغراء بتاريخ ٢٠١١/٢٨ تحت عنوان (من يوقف تمادي أصحاب المولدات الأهلية)، نود إعلامكم بان شركة توزيع المنتجات النفطية ومكتب المفتش العام قد بينا بان عملية تحديد قدرة المولدات تتم من خلال الكشف الميداني على اللوحة العدديّة الأصلية لغرض معرفة قدرة رأس التوليد اما في حال التلاعب باللوحة فيتم إحالة الموضوع إلى اللجنة المتخصصة لتحديد القدرة على أساس مثبوتا. وفي ما يخص الأسعار فإنه مرهون بالمجالس المحلية وأصحاب المولدات وعدد المولدات العاملة في الحي. أما المولدات العاملة عن العمل فيفترض من المجالس البلدية ابلاغ هيئة توزيع بغداد بذلك قبل تزويد الشركة والمكتب أعلاه بالكشف الشهري الخاص بالتجهيز لكي يتم اتخاذ اللازم من قبل الهيئة اعلاه بإيقاف الحصة. شاكرين تعاوكم معنا مع التقدير.

**ع / عاصم جهاد مدير المكتب الإعلامي**

**وزارة النفط / مكتب الوزير - المكتب الإعلامي**  
إلى / جريدة المدى الغراء / م / إجابة

نهديكم أطيب تحياتنا .. إشارة إلى ما نشرته صحيفتكم الغراء بتاريخ ٢٠١١/٢٨ تحت عنوان (من يوقف تمادي أصحاب المولدات الأهلية)، نود إعلامكم بان شركة توزيع المنتجات النفطية ومكتب المفتش العام قد بينا بان عملية تحديد قدرة المولدات تتم من خلال الكشف الميداني على اللوحة العدديّة الأصلية لغرض معرفة قدرة رأس التوليد اما في حال التلاعب باللوحة فيتم إحالة الموضوع إلى اللجنة المتخصصة لتحديد القدرة على أساس مثبوتا. وفي ما يخص الأسعار فإنه مرهون بالمجالس المحلية وأصحاب المولدات وعدد المولدات العاملة في الحي. أما المولدات العاملة عن العمل فيفترض من المجالس البلدية ابلاغ هيئة توزيع بغداد بذلك قبل تزويد الشركة والمكتب أعلاه بالكشف الشهري الخاص بالتجهيز لكي يتم اتخاذ اللازم من قبل الهيئة اعلاه بإيقاف الحصة. شاكرين تعاوكم معنا مع التقدير.

**ع / عاصم جهاد مدير المكتب الإعلامي**

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١									
٢									
٣									
٤									
٥									
٦									
٧									
٨									
٩									
١٠									